والادراك الاحساسي جزئي دنيا على هذا الصحيح قولهم بان الباري عز وجل لا يدرك الجزئيات المادية الا على وجه كلي فان مرادهم
نفي العلم الاحساسي واثبات التعقل والتعقل علم كلي وان كان المعلوم شخصا فتشخص الصورة الذهنية غير مانع عن التشركة
وكلام الشارح قدس سره الشريف مبني على هذا واما على اصل الذهبين اي الذات المجردة لا يدرك الامر الكلياي الا تحصيل فيها
عند الادراك الامر كلي غير مانع عن الشركة فلم يشتمل الصورة القائمة بها على الهوية المانعة عن الشركة واما صحة هذا القول
وفساده فليس عهدتها على الشارح فانه مهما في صدد نقل المذاهب لا في التوهين والتشييد ولم يبق الكلام الا في العلم الاحساسي
ولذا اورد به نقضا ولا ورود عليه اصلا واما توجيه المعنى للتين فمع انه لا تتم لعله لا يتعقد المص والشارح مذهب الفلاسفة فهو
توجيه بالايرضى به القائل فافهم وتثبت **قوله** فان قلت الموجود الذهني آه حاصله ان الصور قد تحصل في الحس الظاهر كما ذهب
اليه الطبيعيون وهو المختار عند المتأخرين وهذه الصورة لا تترتب عليها آثار خارجية موجودة ذهنا فالنقض وارد وبها ايضا
فما وجه تخصيص القوى بالباطنة وهذا الاشكال انما يتوجه على النسخ التي لم يوجد فيها هذا القيد ولك ان تجيب عنه بان المراد
بالحواس الحواس الظاهرة فان كثيرا ما يطلقون لفظ الحواس ويريدون به الظاهرة ولفظ القوى يطلق على الباطنة وقد يراد المدركة بالحواس
المرتسمة في القوى الباطنة بيان وتفصيل للجزئيات يعني الجزئيات بقسميها الحاصلة في الحواس الظاهرة والمرتسمة في القوى
الباطنة مستفادة الهوية وليست موجودات خارجية فافهم **قوله** قال الشيخ في طبيعيات الشفاء قيل لا تأييد فيه فالمراد
بالحس الحس المشترك وانت لا تذهب عليك ان هو كان الامر كذلك لزم اشتراط ادراك الحس المشترك بحضور المادة
خلاف مذهب الفلاسفة ولم يذهب اليه احد منهم على ان هذا هو الذي يجيب بقوله قلت مع ان النصوص حصول الصور في خاصة
البصر مشهورة من الشيخ وغيره قال الشيخ في طبيعيات الشفاء فمنها البصر وهي قوة مرتبة في العصبة المجوفة تدرك صورة ما ينطبع
في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام ذوات اللون **قوله** مدركات الحس الظاهر حال الاحساس آه فيه ان هذا احد مذهب
اخر والكلام كان على مذهبهم فانهم قالوا الصورة تنطبع في الجليدية ثم في مجمع النور فيدرك وما الحس المشترك فانما
ينطبع فيه بعد تهيئة المادة **قوله** ولك ان تقول المراد بالهوية هنا جهة تمنع آه جواب عن النقض لصور الجزئيات
المرتسمة في القوى الباطنة بحيث فيه التقرير ان المراد بالهوية جهة تمنع بها فرض الاشتراك مطلقا اجتماعا وبدونه لا فالمرتسمة
في القوى الباطنة بحيث فيه الاشتراك البدلي فهي غير ممتازة بالهوية فلا نقض وظاهر هذا الكلام فاسد لان الصور
الخيالية قد اكتنفت بالعوارض وتشخصت بالتشخص الخيالي فهي ابى عن الشركة مطلقا اجتماعا وبدونه لا فكيف يكون حالها حال

البدلية وتحقيق كلام المحشي المذكور عرفت ان للصورة الذهنية اعتبارين فاعرف ان للصورة الخيالية اعتبارين احدهما الصورة
من حيث انها مكتنفة بالعوارض الجسمية وهذا الاعتبار علم وجدان وموجود خارجي والامر لنفس الصورة الخيالية
مع قطع النظر عن التشخص الحسي ولواحقه وهي هذا الاعتبار موجود ذهني ومعلوم موضوع للشركة البدلية دون الاجتماعية فان
قلت هذا انما يصح في بعض الصور الخيالية كالصور البيضية وشبح ضعيف البصر ولا يجري هذا الحكم من الاشتراك البدلي في كل
صورة خيالية او وهمية قلت اراد بالاشتراك البدلي مطلق الاشتراك سواء كان بين الموجودات او الاشياء الموهومة
وكلما يدرك في الخيال فلو هم استخدام المصورة ان يخترع مثله في الشكل واللون والمقدار وغيرها من الاعراض فيجوز
في الصورة الخيالية الاشتراك البدلي بين هذا المجعول والموجود او بين المخيلين في كل تخيل وتوهم كذا احقق المحشي في بحث كتبه
فتامل **وما قيل** ان للموجود الذهني تشخصا ذهنيا البتة سواء كان موجودا في الحس او العقل فان اراد صدقه مع هذا التشخص المستفاد
فقط لان التشخص بالمادي الاشتراك الاجتماعي والبدلي ذهنيا كان او خارجيا وان اراد رفع قطع النظر عن هذا التشخص صادقا
فهو كما انه صادق بدلا على كثيرين صادق اجتماعا سواء كان في الحس الظاهر او الباطن ففساده ظاهر لان ههنا تشخصين احدهما
تشخص المعلوم فان المعلوم في ادراك الحواس جزئي البتة بالاتفاق الفلاسفة ثم لمعية تشخص اخر عند حصوله في الحس فاذا قطع النظر
عن هذا التشخص يبقى المعلوم بتشخصه وهو يدعي ان هذا التشخص غير مانع عن الشركة البدلية وهذا القائل المحقق قد زعم ان
الحاصل هو الحقيقة الكلية المتشخصة بالتعين الحسي مع لزوم ان لا يكون العلم الاحساسي جزئيا فانه لا شك ان المعلوم الشيء
مع قطع النظر عن التشخص الذهني وهذا باطل باجماع الفلاسفة كافة فان قلت كيف يبقى التشخص الخارجي في الحس مع السلوقة
بين الوجود والتشخص واوليس في الحس وجود خارجي فليس هناك تشخص خارجي قلت هذا الورود لا يضر في هذا المقام فان المقام
مقام نقل المذهب وليس بعهدة الصحة والفساد على انا قائل وحصول الخزني مع التشخص الذي عرض له في الخارج مذهبهم قد نصوا عليه
بنصوص غير قابلة للتاويل لا سبيل الى تحليلها مع انهم يقولون التشخص في ظرف ليس ساوق الوجود في ذلك الظرف فلا يتحد
الوجود في ظرف التشخص مع بقاء التشخص واما بقاء التشخص في ظرف اخر مع عروض وجود اخر فلا يسعون ومن ادعى بعلمه
البيان تناول حده **قوله** والتفصيل ان مدركات الحس الظاهر آه قد فصل الشيخ وجهين الاقسام الثلثة من الادراك الاحساسي
التوهم والتخيل حيث قال في النجاة وينبغي ان يكون كل ادراك الظاهر اخذ صورة المدرك جمعا من الاخبار فان
الحادي فهو اخذ صورة مجردة عن المادة تجريدا تاما الان اصناف التجريد مختلفة ومراتبها متفاوتة فان الصورة المادية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)